الصعوبات التي تواجه طلبة المرحلة الثانية قسم علوم الحاسبات في دراسة مادة الإرشاد التربوي وسبل علاجها

م.م. تغريد خضير كاظم
الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية،

مستخلص البحث:
يهدف هذا البحث إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه طلبة المرحلة الثانية قسم علوم الحاسبات في دراسة مادة الارشاد التربوي، واقتراح حلول للتغلب على تلك الصعوبات.
ولتحقيق هدف البحث تم وضع الأسئلة الاتية: ما الصعوبات التي يواجهها الطلبة في مادة الارشاد التربوي؟ ثم هل يوجد اختلاف في الصعوبات التي تواجه الطلبة في قسم علوم الحاسبات في مادة الارشاد التربوي تعزى لمتغير النوع (اناث – ذكور)؟ وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبة هذا المنهج لمثل هذا النوع من البحوث التربوية ،وكان مجتمع البحث هو طلبة المرحلة الثانية في قسم علوم الحاسبات المتكون من (٩٨) طالب وطالبة للعام الدراسي ٢٠١٤–٢٠١٥ ، عينة البحث تتكون من (٦٠ طالب وطالبة) ، وأستخدمت الباحثة الإستبانة أداة لجمع معلومات البحث ، حيث تحتوي على (٣٠) فقرة وقد حُكمت الإستبانة من خمسة أعضاء من هيئة التدريس بكلية التربية الاساسية لتحقيق الصدق الظاهري للأداة ، وتمت المعالجة الإحصائية عن طريق التجزئة النصفية ، ومعامل ألفا كرونباخ وتم معالجة البيانات باستعمال برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وقد استُخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعالجة البيانات الاحصائية، وتوصل البحث

Summary:

This research aims to find out the difficulties faced by grae II,Department of Computer Science students , Educational Guidance, and a proposal to overcome those difficulties.

To achieve the objectives of the study ,the following questions was asked: What are the difficulties faced those students ? Then is there a difference in the difficulties faced by students due to the variable type (female - male)?

The researcher used the descriptive analytical method for this kind of educational studies, and the research community is the second grade students in the Department of Computer Science for the academic year 2014-2015, the research sample consists of (60 students), and she used the questionnaire as a tool for the collection research Information , which contains (30) question,& has been judged by five members of the Faculty of Basic Education to achieve virtual honesty of the tool, and has statistical treatment was done by coefficient alpha Cronbach and the data treated by using the Statistical Package Program of Social Sciences spss . the arithmetic mean and standard deviation to answer research questions, the result was:

1. The Department of Computer Science students have no difficulties in study Educational Guidance.

2. There are no significant differences according to the type variable (female - male).

In the light of the outcome of the current research the researcher recommendations and proposals put as follows:

Recommendations:

1-The Computer Science Department should set up more lectures and educational hours in order to clarify the importance of educational material in Guidance Counseling graduates and educational institution process.

2-The university institutions, colleges and special sections

psychological counseling and educational guidance material should pay attention to educational guidance through the curriculum and open lectures or seminars and posters as an an outclass activity for the student and use of explanatory material to facilitate understanding of all aspects.

3 – the need for openness of the educational curriculum and guidance on the scientific developments in the world.

4. modern instruments and means should be used as means of teaching in educational curricula and guidance.

5. provide a private library and educational guidance and psychological science to help the students &teachers

Proposals:

As a result of the findings of this research, the researcher suggests the following:

1. conduct a similar study for this research in other scientific departments such as the Department of Science and Mathematics Department and some related departments.

2. conducting a similar study for this research in other subjects.

3. Carry out a similar study for this research study in other grades.

4. conducting a similar study for this research from the pointview of the teaching staff in the colleges of basic education. And comparing the results of the current study (comparative study).

5. a descriptive study to evaluate the curriculum of educational guidance.

6–a study of the same variable at other universities in Baghdad and other governorates of Iraq in order to make comparisons of the results of current research and access to solutions to overcome the difficulties

إلى النتائج التالية :

١-أن طلبة قسم علوم الحاسبات لا يعانون من صعوبات في دراسة مادة الارشاد التربوي.

٢-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير النوع (اناث – ذكور).

وفي ضوء النتائج التي خرج بها البحث الحالي يمكن للباحثة وضع بعض التوصيات والمقترحات وكما يأتي:

التوصيات:

١-على قسم علوم الحاسبات أقامة المزيد من المحاضرات وذلك من خلال زيادة الساعات الدراسية المخصصة للمادة من اجل توضيح اهمية مادة الارشاد التربوي في عملية الارشاد للمتخرجين وللمؤسسة التربوية.

٢-على المؤسسات الجامعية والكليات وخاصة اقسام الارشاد النفسي والتوجيه التربوي الاهتمام بمادة الارشاد التربوي من خلال تطوير وتحديث المنهج والمحاضرات او الندوات المفتوحة او من خلال النشرات الجدارية كنشاط لاصفي يحبب الطالب للمادة واستخدام وسائل ايضاحية تسهل فهم المادة بجوانبها كافة.

٤ - ضرورة انفتاح المناهج التربوية والارشادية على التطورات العلمية في العالم.

٥ - إدخال الأجهزة والوسائل الحديثة في تدريس مادة الارشاد التربوي.

٦ - توفير مكتبة خاصة بالعلوم التربوية والارشادية والنفسية تغني التدريسي والطالب.

المقترحات:

ونتيجة لما توصل إليه هذا البحث فأن الباحثة تقترح اجراء البحوث الاتية:

١- إجراء بحث مماثل لهذا البحث في اقسام علمية اخرى مثل قسم العلوم وقسم الرياضيات ولبعض الاقسام ذات العلاقة.

٢- إجراء بحث مماثل لهذا البحث في مواد دراسية أُخرى .

٣- إجراء بحث مماثل لهذا البحث في مراحل دراسية أخرى.

٤- إجراء بحث مماثل لهذا البحث من وجهة نظر التدريسيين في كليات التربية الأساسية . ومقارنتها بنتائج البحث الحالي (دراسة مقارنة).

٥ - إجراء دراسة وصفية لتقويم منهج الارشاد التربوي.

٦-اجراء بحث لنفس المتغير على جامعات اخرى في بغداد ومحافظات العراق الاخرى من اجل عقد مقارنات لنتائج البحث الحالي والوصول الى حلول من اجل تذليل الصعوبات وتجاوزها.

الفصل الاول : مشكلة البحث وأهميته :

ان الصعوبات التعليمية كانت ومازالت محور حديث التربويين، على مختلف الأصعدة التربوية والتخصصات، في المؤسسات

التربوية المختلفة، وقد باتت من القضايا العصرية التي يخصص لها الميزانيات والموارد البشرية والطاقات الفكرية لدى الدول الغربية، وتميِّز هذه الصعوبات الطلاب الذين يظهرون عاديين في العديد من المواقف الاجتماعية والحياتية الاستقلالية ولكنهم يظهرون كالمعاقين تعليمياً في بعض المواد التدريسية ومع الوقت يحظون بألقاب جارحة وغير عادلة مقارنة باترابهم الذين قد يكون اداءهم العقلي أقل منهم ومع ذلك يتقدمونهم في العديد من المجالات العلمية والحياتية، وتتواجد الصعوبات التعلميّة بشكل طبيعي لدى جميع المجتمعات على اختلاف قدراتها الاقتصادية وتوزيعها الجغرافي، و تنتشر بين الذكور والاناث على جميع الفئات العمرية والقدرات العقلية.

فالعملية التعليمية ليس مجرد توصيل المعرفة الى الطلبة وليس كبحا للرغبات والميول غير المرغوب بها ، وانما هي اشمل من ذلك واعم لانها تتضمن ارشاد الطلبة وتوجيههم لبذل اقصى جهد في عملية التعلم وهذا الارشاد والتوجيه لا يتم عن طريق الايحاء والقسر وانما يتم عن طريق ايجاد مواقف تؤدي بصورة طبيعية الى انواع مرغوب فيها من الفعاليات، والتدريس الجيد مع الارشاد التربوي الجيد في المؤسسات التربوية يفتح افاقا جديدة للبحث والتمحيص وذلك بتوجيه الاهتمام الى مواد وموضوعات جديرة بالدراسة كما يقترح وسائل للعمل ومساعدة الطالب على قياس تعلمه وتقدمه نحو تحقيق الاهداف التربوية والتدريسية الجيدة (نهاد، ١٩٩٠،ص ١٧). عندما يواجه الطلبة بعض الصعوبات التي تمنعه من دراسة وفهم بعض المواد المقررة عليهم بصورة سليمة، نسمي هذه الصعوبات (صعوبات التعلم)، قد تكون أسباب هذه الصعوبات عوامل معينة أثرت على قدرة الطلبة على تقبل المعلومات واستيعابها او اسباب اخرى تتعلق بالمنهج وطرق التدريس ربما وعليه فقد برزت هذه المشكلة في ضوء اطلاع الباحثة على ماتيسر من الادبيات والبحوث المتعلقة بالصعوبات التي تواجه الطلبة بشكل عام، ومن خلال توزيعها استبياناً مفتوحاً عرض على مجموعة متكونة (٦٠) من طلبة الكلية والمتعلق بتحديد الصعوبات التي تواجه الطلبة في مادة الارشاد التربوي، اضافة الى خبرة الباحثة المتواضعة، سواء من خلال تدريسها لهذه المادة في قسم علوم الحاسبات او من خلال تدريسها في اقسام اخرى كل ذلك جعلها تلتمس بعض الصعوبات التي يعاني منها طلبة الصف الثاني في دراسة مادة الارشاد التربوي في هذا القسم. وتبرز مشكلة البحث الحالي من خلال النقاط الاتية:

١- التذمر والشكوى التي ابداها العديد من الطلبة ، وتدني درجاتهم وذلك من خلال المقابلة الموجهة لعدد من الطلبة.

٢- شعور الباحثة بهذه المشكلة كون الباحثة قامت بتدريس المادة لعدة سنوات في هذا القسم.

أهمية البحث:

لم يطبق الارشاد التربوي في المدارس والجامعات نتيجة لحاجة غير ضرورية او عملية كمالية او نتيجة لتطبيقها في بلد وتعميمها على البلدان الاخرى وانما جاء تطبيقه نتيجة لحاجة ماسة فرضتها ظروف ومستجدات الحياة، وعليه فمن الضروري جدا تسليط الضوء والبحث في الصعوبات التي تواجه الطلبة في دراسة مادة الارشاد التربوي وخاصة طلبة كليات التربية والاداب كونهم الشريحة التي سوف تواجه (بعد التخرج والدخول في الحياة العملية) طلاب المراحل الدراسية المختلفة والتي تكون بأمس الحاجة للارشاد.

كما تتميزالجامعات عن سائر المؤسسات الاخرى بالاهتمام في الشؤون التربوية وتعمل على تذليل الصعوبات التي يواجهها الطلبة وتسهل عملية تحصيل العلوم والمعارف، ويعد التدريس جهدا شخصيا لمساعدة الطلبة على التعلم للوصول الى الاهداف التربوية والمحددة فالعملية التدريسية هي عملية تحفيز واثارة قوى المتعلم الفعلية ونشاطه الذاتي فضلا عن توفير الادوات والامكانات الملائمة التي تساعد المتعلم على القيام بتغيير في سلوكه الناتج عن المتغيرات الداخلية والخارجية مما يؤكد الحصول على التعلم (الزيدي، ١٩٩٩،ص ٢٣).

ان الموضوعات التربوية والنفسية لها أهمية كبيرة للمعلم، إذ لم يعد المعلم وسيطا لنقل المعرفة إلى الطلبة فقط، بل مهمته تحقيق النمو المتكامل لهم، وذلك لا يتم ألا من خلال فهم طبيعة العملية التعليمية ودراسة خصائص وطبيعة التعامل مع الطلبة – .(مرسي . ١٩٨٥، ص ١٢٩).

كما إن الموضوعات التربوية والنفسية تشكل ركنا هاما في برامج أعداد المدرسين والمدرساتفي نفس الوقت مرشدين ومرشدات إذ أن العملية التعليمية لا يمكن أن تتوجه توجيها مناسبا ألا إذا عرف المدرس خصائص السلوك الإنساني وكيفية إيصال المعلومات إلى الطلبة باختيار ما يناسب من معلومات لفريق دون أخر .(الفقي،٠ ١٩٧: ص ٢٤٤).

ويمكن القول بان للتدريس والارشاد التربوي دورا كبيرا في تذليل الصعوبات والمعوقات التي تعترض العملية التربوية والتدريسية وقد تأتي من خلال تحليل وتعليل الاحداث بشكل واقعي مبني على الدقة والوضوح وابراز الجوانب الايجابية والسلبية في الحياة الانسانية وايضاح ماهو حقيقي وما هو اسطوري بألادلة والبراهين المقنعة والتي لا

تقبل الشك في كثير من الاحيان ،كما وان هناك اهمية كبيرة لفهم واستيعاب مادة الارشاد التربوي لجميع طلبة كليات التربية الاساسية لدور الخريجين الكبير في ارشاد وتوجيه الطلبة في المدارس ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث.

هدف البحث:

١- الكشف عن صعوبات دراسة مادة الارشاد التربوي عند طلبة الصف الثاني في قسم علوم الحاسبات في كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية.

٢- هل يوجد اختلاف في الصعوبات التي تواجه الطلبة في قسم علوم الحاسبات في مادة الارشاد التربوي تعزى لمتغير النوع (اناث – ذكور)؟.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة الصف الثاني في قسم علوم الحاسبات واللذين يدرسون مادة الارشاد التربوي في كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥.

تحديد مصطلحات البحث:

الصعوبة عرفها كل من:

- أبن منظور في لسانه : "الصعب خلاف السهل نقيض الذلول، وجمعها صعاب "(ابن منظور، ١٩٩٩، ص ٤٣٨).

- (cood كوود)بأنها-: "حالة إهتمام أو إرتباك حقيقي أو إصطناعي يتطلب حلها تفكيراً ملياً" (Cood,١٩٧٣، ص٤٣٨).

- ابراهيم بانها: "كل ما يعيق او يعرقل تحقيق هدف معين ويتطلب اجتيازه مزيد من الجهود العقلية والجسمية" (ابراهيم، ١٩٨٠،ص ٦١).

- الدفاعي بأنها: "عائق يبعث في التلاميذ الحيرة ويتطلب جهداً فردياً أو جماعياً مباشراً أو غير مباشر" (الدفاعي ،١٩٨٨،ص ٦١).

التعريف النظري للصعوبة: "هي حالة نسبية بين فرد واخر وتساعد المهارات المكتسبة من الخبرات المتراكمة على تعزيز الحلول المناسبة لها".

التعريف الأجرائي للصعوبة :"هي ما يواجهه طلبة الصف الثاني قسم الحاسبات من معوقات او موقف معارض يحول دون قدرة الطلبة على دراسة مادة الارشاد التربوي بحيث تؤثر سلباً في مستواهم الدراسي، ويمكن ان تحدد من خلال اجابات الطلبة عن الفقرات الواردة في أستبانة البحث".

الارشاد التربوي:

تنوعت وتعددت مفاهيم وتعريفات هذه الكلمة (الإرشاد) وفيما يلي عرض لعدد من تلك **التعريفات-:**

عرفه كل من:

–ايفي : ١٩٨٠ بأنه "عملية مركزة للاهتمام بمساعدة الأفراد الأسوياء ليحققوا أهدافهم أو يؤدوا وظائفهم بصورة أكثر فعالية".

–آدمز ١٩٨٠: بأنه "علاقة تفاعلية بين فردين ، بحيث يحاول أحدهم ا، وهو المرشد مساعدة الآخر الذي هو المسترشد كي يفهم نفسه فهما أفضل بالنسبة لمشكلاته في الحاضر والمستقبل".

– الجنابي :بأنه "عملية مساعدة الأفراد على الشعور بالارتياح من خلال تقبل ما يتصورونه عن ذاتهم وكذلك مساعدتهم على التفكير الواضح في حل مشكلاتهم ليتمكنوا من أتباع أساليب عقلانيه في حلها "(الجنابي ، ١٩٨٩، ص ٨٦).

– زهران : "بأنه عملية بناء تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد إمكانياته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته".(زهران،١٩٨٢،ص٢٢).

ولو عدنا الى تعاريف الارشاد التربوي نرى انها تلتقي جميعها في مساعدة الطالب ومحاولة مساعدته لكي ينمو ويتخلص من مشكلاته لان الارشاد بني اساسا على معالجة مشكلة من مشكلات الطلبة اذ ان عملية الارشاد هي اطار عام نستطيع من خلاله مساعدة الافراد لتخطي مشكلاتهم ويعتبر الارشاد لب التربية واساسها .

العملية الارشادية:

عرفها جلانز بأنها :"عملية تفاعلية تنشأ عن علاقة فردين أحدهما متخصص هو المرشد والأخر المسترشد ، يقوم المرشد من خلال هذه العلاقة بمساعدة المسترشد على مواجهة مشكلة تغيير أو تطوير سلوكه وأساليبه في التعامل مع الظروف التي يواجهه والأسلوب المستخدم في الإرشاد هو المقابلة وجها لوجه، في جو يتطلب أن يسوده الثقة والشعوربالتقبل المتبادل والاطمئنان والتسامح، بحيث يتمكن المسترشد من التعبير عن كافة مشاعره بحرية ودون خوف من النقد أو العتاب ، وتقوم فلسفة العملية الإرشادية على منح المسترشد الفرص لاختبار ذاته وممارسة حريته، وتحمل مسئولية قراراته والإرشاد ذو طابع شخصي يركزعلى سلوك الفرد في الماضي وما يتوقع أن يكون عليه مستقبلا (Woolef: 1987: 45) .

–التعريف النظري:

عرفت الباحثة نظرياً الارشاد التربوي بأنه : "عملية منظمة ومخططة تهدف إلى مساعدة الطالب على اجتياز المشاكل التي قد تواجهه في مختلف المجالات وزرع الثقة بالنفس لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته، يطور مهاراته، يحل مشكلاته، يحقق أهدافه ، في إطار القيم المجتمعية والأهداف العامة للتعليم في المجتمع ".

التعريف الاجرائي: هو "تأدية المرشد التربوي في المدارس من اعمال تساعد الطالب على

اجتياز المشاكل التي قد تواجه في مختلف المجالات وزرع الثقة بالنفس" .

علوم الحاسبات: "هواحد أقسام كلية التربية الاساسية الذي يقوم بدور تخريج مدرسين مختصين بتدريس مادة الحاسوب للمرحلة الابتدائية" .

الفصل الثاني : الاطار النظري

نشأة وتطور الارشاد التربوي:

لقد بدأ الارشاد التربوي مع بداية الاهتمام بمشكلة التأخر الدراسي بين الطلبة حيث ان هذا التأخر جذب انتباه بعض المدرسين ودفعهم الى البحث عن الاسباب التي ادت الى ذلك وتوصلوا الى ان الفروق الفردية هي سبب هذا التأخر ومن هنا انطلق الاهتمام بالارشاد التربوي.

وترجع نشأة الإرشاد إلى الفلسفة الإغريقية متمثلة (بأرسطو وأفلاطون) ويرى البعض الآخر انه يرجع إلى فلاسفة المدارس الانكليزية مثل(لوك وبيركلي وهوم) وخلال القرون السابقة اقتصر مفهوم الإرشاد على المجال الديني الذي كانت تتولاه المؤسسات الدينية من مساجد وكنائس وغيرها، لذا فانه كان محدودا يتركز على جانب واحد من جوانب شخصية الإنسان وتقويمها عندما نشر كيلي الإرشاد التربوي في كلية المعلمين بجامعة كولومبيا وكان هدف الإرشاد في نظره مساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة الملائمة له ، وفي عام ١٩١٩ نشر قانون اسيته الذي ساعد على نمو وتطور ميدان التوجيه المهني في المدارس ، وفي عام ١٩٢١ تولت السلطات التربوية في انكلترا مهمة التوجيه والإرشاد للتلاميذ في المدارس المختلفة بصورة رسمية، إذ أنشأ المعهد القومي لعلم النفس الصناعي لتقديم المساعدات الفردية فيما يتعلق بالمهن

وفي مطلع القرن العشرين أيضا بدأ التوجيه المهني في السويد حيث كان موجهاً للشباب وخصص نشاطه الأساسي للأحداث الذين هم على وشك مغادرة المدرسة الابتدائية.

وفي نهاية الأربعينات وبداية الخمسينات شهد العالم مولد علم النفس الإرشادي وكان يمثل القوة الدافعة الأولى للإرشاد ، إذ تركز اهتمام الإرشاد في تلك الفترة على تنمية الجوانب الايجابية في نمو الإنسان عن طريق تنمية القوة في سلوكه، واعتبرت الستينات مرحلة تحديد الهوية في تطوير الإرشاد((فاضل وكريم ، ٢٠٠٧ ، ص٢٠٨).

اما في الدول العربية فقد عرف العرب المسلمون وأدركوا فكرة توجيه الأفراد تربويا وفقا لمواهبهم وقدراتهم واستعدادهم .وكانت عملية التوجيه تبدأ بعد الصف الأولى من التعليم، أي أنهم كانوا ينتظرون الطفل حتى تنمو قدراته وتبرز استعداداته وتتمايز بصورة يمكن التعرف عليها ومن ثم العمل على توجيهه الوجهة التي تناسبه، لكن أصبحت الحاجة إلى التوجيه والإرشاد حاجة ملحة

نتيجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي حدثت في المجتمع العربي ، حيث اتجه العرب نحو التصنيع واقتباس الأساليب الغربية، فمن مظاهر هذه التغيرات التحولات التي طرأت على المجتمع العربي وهي الانتقال من المجتمع الزراعي إلى المجتمع الصناعي والحياة المدنية المعقدة وتفكك العلاقات الإنسانية البسيطة بين الأفراد والتغير في القيم والاتجاهات وضعف الثقة بالنفس من خلال العزلة التي يعاني منها الأفراد وأصبح كل فرد يعاني من مشكلة إلى جانب عدم تدخل الآخرين بذلك، فضلا عن مشاكل الآخرين في ظل هذه المجتمعات ومن ضمنها قطاع الطلبة فهم بحاجة إلى من يستمع إلى مشاكلهم ويقاسمهم أحزانهم وأفراحهم لذلك بدأ الاهتمام بمشكلات الطلبة نتيجة للتغيرات التي طرأت على الأسرة في ظل الأوضاع الجديدة الصناعية وابتعاد الأم والأب عن المنزل وانشغال الأسرة في تهيئة متطلبات الحياة المعاشية وظروفها، فأصبح من الصعب على الوالدين متابعة أمور أبنائهم على الوجه الأكمل، لذا أصبحت الأسرة وفقا لتلك الأوضاع تحتاج إلى من يساعدها ويقدم لها الخدمات منها الخدمات الإرشادية في المؤسسات التربوية ومنها الجامعة وذلك للاهتمام بشخصية الطالب ومساعدته لحل ما يواجهه من مشكلات ، لذا حاولت بعض الأقطار إدخال خدمات الإرشاد ضمن برامجها كعملية تربوية متممه للجوانب المعرفية والتعليمية (عباس، ٢٠٠٤، ص ٢٥).

وتعد مصر من أوائل الدول العربية التي طبقت خدمات التوجيه والارشاد في وزارة التربية والتعليم حيث ظهرت حركة الإرشاد فيها منذ عقود الثلاثينات، إذ تم تقديم الخدمات الإرشادية في إطار خدمات علم النفس العلاجي، ويقوم جهاز الخدمة الاجتماعية بالإشراف على الخدمات المتوفرة للطلاب، وفي لبنان ظهرت حركة التوجيه والإرشاد في أوائل الخمسينات من خلال الدورات التدريبية للمعلمين، وفي أوائل السبعينات ادخل التوجيه ضمن برنامج إعداد معلمي التعليم الثانوي في كلية التربية بالجامعة اللبنانية ، أما في الجزائر فقد أقيم مركزاً للتوجيه والإرشاد موزعة على المدن الجزائرية، وفي المملكة العربية السورية كانت بدايات الإرشاد عام ١٩٥٤ ، إذ قُدم على شكل إشراف على النواحي الاجتماعية وعملية التكيف للحياة داخل المدرسة

(ماجد واحمد ، ١٩٨٨، ص ٢٦)

أما في الأردن فقد بدأ التوجيه والإرشاد كمحاولة أولية في جامعة بير زيت عام ١٩٦٢ وتبعها الجامعة الأردنية حيث عملت على تقديم خدمات التوجيه والإرشاد سنة ١٩٦٥ وقد حذت حذوها جامعة اليرموك منذ

نشأتها عام ١٩٧٦(العلمي، ١٩٨٨ ، ص ٩).

وفي العراق فقد أولت الحكومة آنذاك القطاع التربوي كل رعاية واهتمام ومنها تجربة الإرشاد فكانت المحاولات الأولى بعد عام ١٩٦٨ من خلال الاهتمام بتوفير الخدمات الإرشادية في مدارس الجمهورية العراقية ، هذ ا وقد اعتبر بعض الباحثين ما قام به مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة بغداد عام ١٩٧٠ بداية منظمة لإدخال الإرشاد في النظام التربوي في العراق وذلك بعد أن قام المركز بتطبيق تجربة الإرشاد التربوي في كلية بغداد ، إذ تركزت التجربة على دراسة معدلات الطلاب في ا لمواد الدراسية وميولهم وبعض أحوالهم النفسية والاجتماعية بشكلٍ منظم هذا مما دعى إلى صدور المادة ١٣ لسنة ١٩٧٢ باستحداث قسم للتقويم والتوجيه حيث تركز الاهتمام بالدراسة المقدمة حول إمكانية تطبيق الإرشاد وتم التطبيق الفعلي في عدد من المدارس عام ١٩٧٧أما على المستوى الجامعي فقد عملت الجامعة المستنصرية على إدخال الخدمات الإرشادية منذ نشأتها ، إذ أنشئت أول وحدة للخدمات الإرشادية في قسم علم النفس بكلية الاداب ١٩٧٢ وتم تهيئة الملاكات التدريسية لها في الآداب في عام ١٩٧١ (شاكر مبدر وآخرون ، ١٩٨٩ ، ص ١٧٧). ثم انتشرت الوحدات الارشادية في جميع جامعات العراق واغلب الكليات لديها وحدة ارشادية مفعلة تقدم الخدمات الارشادية للطلبة ولوقتنا الحالي.

مفهوم الارشاد التربوي

يعد الإرشاد التربوي أحد المجالات التطبيقية لعلم النفس فهو يقوم على أسس علمية ويحتاج إلى

مهارات وخبرة وتدريب ويستمد جذوره من تفاعل معارف تنتمي لعديد من المجالات تتضمن علم النفس وعلم الاجتماع والتربية والاقتصاد والفلسفة والتربية البدنية فكل من هذه العلوم أسهم على هذا النحو أو ذاك في نشأة الإرشاد التربوي وما زال كل منها يسهم في نموه وتطوره كعلم أو مهنه ، يتطلب الإرشاد التربوي معرفة في طرق تطبيقية ودراية في الاستفادة من تقنياته وعلومه والاستفادة من الوقت والإمكانات المتوافرة للمرشد والأجهزة والمكان.

ويعد الإرشاد بمختلف أنواعه ومجالاته احد مهن المساعدة التي وجدت لخدمة الأفراد إذ لا يخلو تقريبا أي تعريف لمصطلح الإرشاد من مفهوم المساعدة ضمنا أو ظاهرا ، وهناك العديد قد أخذ يستخدم كلمة المساعدة ليعبر بها عن الإرشاد أو لتكون اعم أو اشمل منه.

يحتاج إنسان اليوم أيا كان موقعه في سلم النمو أو في مجال الدراسة والعمل إلى من يساعد للتخلص مما يواجهه من المشكلات والأزمات والكوارث أو لمساعدته لعبور المراحل الحرجة في حيات والوصول إلى بر

الأمان، وللتغلب على الضغوط التي يتعرض لها بين الحين والحين يحتاج إلى إنسان متفهم ومحايد وصاحب خبرة ودراية فنية، وقد يجد هذا الإنسان في الأب أوالأم أو المعلم أو ا لصديق ولكن كثرة مشاكل الحياة وتعقدها وارتفاع مستويات الطموح ولدت الحاجة إلى المرشد التربوي ليقوم بهذه المهمة على أسس علمية موضوعية(العيسوي،١٩٩٩، ص ٣٤٤).

وترى الباحثة أن الإرشاد يعد من الخدمات الأساسية التي يحتاجها الفرد والجماعة من اجل المساعدة على مواجهة متطلبات التكيف النفسي والاجتماعي والثقافي التي تفرضها التغيرات الهائلة في مجال ثورة التكنولوجيا والمعلوماتية التي يشهدها عصرنا الحالي.

والتوجيه والإرشاد يهدف إلى تقديم المساعدة إلى الأفراد في مراحلهم العمرية كافة فهو ضرورة للأطفال والشباب والراشدين وكبار السن ، كما أنه ضرورة للرجال والنساء وذوي الاحتياجات الخاصة كالمعوقين والموهوبين.

نظريات الارشاد التربوي

يتفق المشتغلون بالتوجيه والإرشاد على أن المرشد الطلابي بحاجة كبيرة للتعرف على النظريات التي يقوم عليها التوجيه والإرشاد وذلك يعود لأهمية تطبيقها أثناء الممارسة المهنية للعمل الارشادي حيث أن هذه النظريات تمثل خلاصة ما قام به الباحثون في مجال السلوك الانساني والتي وضعت في شكل اطارات عامه تبين الاسباب المتوقعة للمشكلات التي يعاني منها المسترشد كما ترصد الطرق المختلفة لتعديل ذلك ا لسلوك وما يجب على المرشد القيام به لتحقيق ذلك الغرض.

لقد تطور مفهوم الارشاد تطورا ملحوظا عندما استند الى جملة من الاسس العلمية والعملية التي وضعت في ضوء ما توصل اليه علماء النفس والتوجيه والارشاد في العالم المتقدم والنظريات الارشادية الى قفزات نوعية بأتجاه تعديل السلوك المضطرب وقد نبعت هذه النظريات من الحاجة الماسة اليها بالنسبة للفرد والشخصية الانسانية على وجه الخصوص، وتعد نظريات الإرشاد أدوات يستخدمها المرشد التربوي لتخليص الطالب من معاناته وهي كثيرة جدا، ولكن الباحثة اختارت بعضا منها لمناسبتها لهذا البحث والتي نستطيع من خلالها ان ندرك حجم الاختلاف بين هذه النظريات التي هدفها الاساسي الوصول بالفرد الى التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي.

الشكل (١) يستعرض بعض من نظريات الارشاد

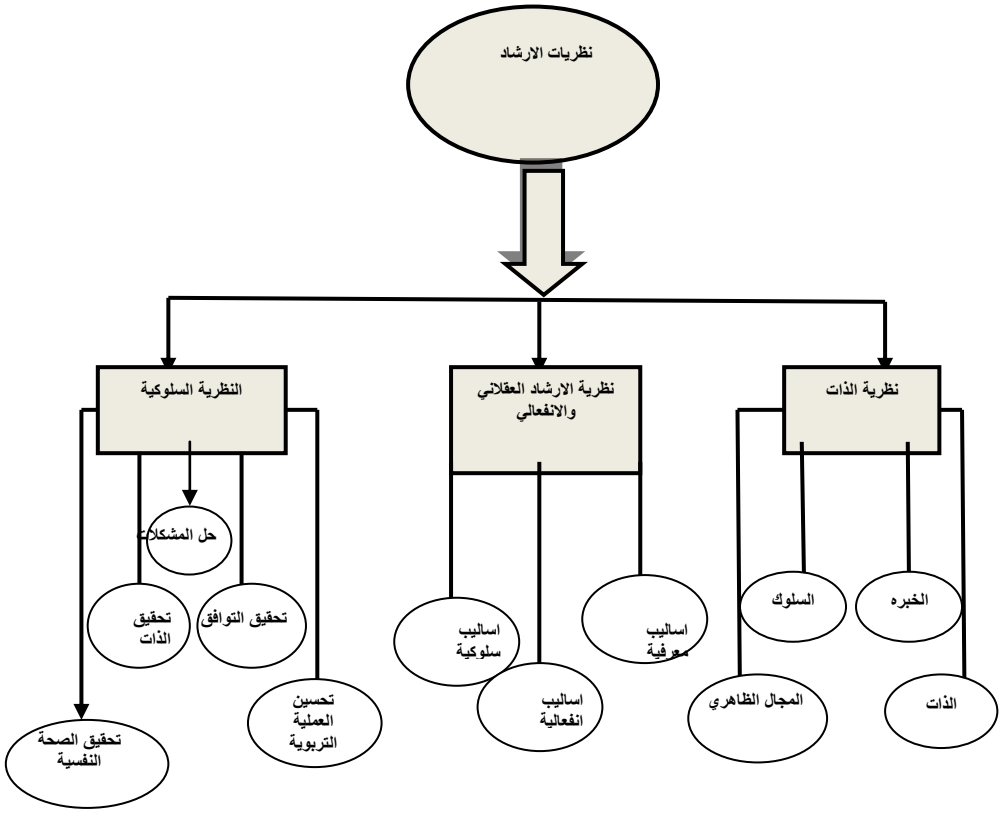

نظرية الذات:

صاحب النظرية كارل روجر ولد عام ١٩٠٢ في احد ضواحي مدينة شيكاغو حيث عرف الذات على انها مجموع ما يمتلكه الانسان اوما يستطيع ان يقول انه له، جسمه، قدراته، ممتلكاته المادية، اسرته، اصدقاؤه اعداؤه، ومهنته الخ.....

مفاهيم النظرية :

الذات :

وهي أهم المفاهيم التي أعدت العمود الفقري لهذه النظرية ومحور هام ترتكز عليه كل المفاهيم ومن خلال مفهوم الذات يمكن ان نعرف مستوى المفاهيم الأخرى، والمعروف عن الذات مفهوما فلسفيا خلافي بين العلماء القدماء أصحاب الحضارات التي سبقت هذا الزمان منذ اليونان(سقراط وأرسطو وفلاطون) ومرورا بالحضارة الإسلامية أمثال ابن سينا وابن الرشد وآخرون إذ كان موضوع الخلاف هل الذات هي النفس أو الروح وأين هي من الجسم. وجاء روجر ليدرس الذات بعيدا عن هذا الخلاف واعدها(كينونة الفرد التي تتكون نتيجة تفاعله مع الآخرين وهي مجموعة مدركات ومفاهيم وقيم) وتشتمل الذات على أنواع منها الذات المدركة والذات الواقعية والذات العميقة والذات الاجتماعية ولكل نوع من الأنواع مستوى وأعلاهن الذات الاجتماعية، وبالرغم من إن مفهوم الذات ثابت نسبيا إلا انه يمكن تعديله وتغييره من خلال الإرشاد النفسي وانه يتأثر بالوراثة والبيئة وبالأسرة فكل سارق مهما يصل من مكانة اجتماعية بين المجتمع إلا انه يعرفانه سارق وان الآخرين أفضل منه .

تتضمن نظرية الذات أربعة مكونات تتلخص فيما يلي :

الخبرة:

هي موقف او حدث يمر به الفرد في زمن معين ومكان معين يتفاعل الفرد معها ويتأثر بهافيحولها إلى رموز يدركها ويقيمها في ضوءمفهوم ذاته ويؤكد روجر ان المشكلة تتكون حينما لا تتفق او لا تتطابق الخبرات مع مفهوم الذات وعلى العكس إذا تتطابقن فسوف يشعر الفرد بالراحة النفسية والتوافق النفسي.

الفرد:

يسمى في العديد من المصادر (العضوية) اذ يشير مفهوم الفرد او العضوية ان الفرد ككيان متكامل يشمل الجانب الجسمي والنفسي معا ودائما لدى الفرد دافعا فطريا (لتاكيد ذاته)من خلال تفاعله مع البيئة الاجتماعية ومن خلال العمل والانجاز والإبداع والأداء الاجتماعي وحينما لا يستطيع ان يؤكد ذاته بين الآخرين بالطرق المقبولة قد يلجأ إليها لطرق غير المقبولة كالجريمة او الخروج عن المقبول في المجتمع فتتولد لديه مشكلة تحتاج الى التدخل الإرشادي من قبل المرشد النفسي .

فلأهمية الخاصة لنظرية الذات في الإرشاد النفسي يُجمع الكتاب والباحثون على أن أحد الأهداف الرئيسية للإرشاد العلاجي هو تنمية مفهوم واقعي عن الذات، وأن معظم حالات سوء التوافق هي نتيجة الفشل في تنمية هذا المفهوم الواقعي ورسم الخطط التي تتلاءم

معه، ومن المعلوم أن من ينمي مفهوماً منخفضاً للذات أو أقل من الواقع يكون لديه مشكلات تماثل في حدتها تلك التي تكون لدى من ينمي مفهوماً مبالغاً فيه للذات، وقد وجد هافينز أن مرضى الذهان يكون مفهوم الذات لديهم مشوهاً وبعيداً عن الواقع، ويعتقد معظم الباحثين أن الإرشاد النفسي هوعلاقة بين المرشد والعميل، يضع فيها العميل مفهومه عن ذاته كموضوع رئيسي للمناقشة بحيث تؤدي عملية الإرشاد الى فهم واقعي للذات المثالي، وأن السلوك نشاط موجه نحو هدف من جانب الفرد لتحقيق وإشباع حاجاته كما يخبرها في المجال الظاهري وكما يدركه، ويتفق السلوك مع مفهوم الذات ومع المعايير الإجتماعية، عندما يحدث تعارض هنا يحدث عدم التوافق النفسي وأحسن فهم لسلوك الفرد يكون من وجهة نظر الفرد نفسه ومن داخل إطاره المرجعي أي من داخل مجاله الإدراكي، وأفيد طريقة لإحداث التغير في السلوك هي إحداث التغير في مفهوم الذات، وهذا ما يحاول المرشد إحداثه في طريقة الإرشاد الممركز حول العميل وبعبارة أخرى الممركز حول الذات.(الجنابي،١٩٨٩،ص٦٤).

٣. **السلوك** : السلوك هو ما يقوم به الفرد من نشاط عقلي أو جسمي أو هما معا من اجل إشباع حاجاته كما يدركها في الواقع . و معظم السلوك يتفق مع مفهوم الذات و المعايير الاجتماعية و هذا يؤدي إلى التوافق النفسي عند الفرد ، أما إذا تعارض سلوك الفرد مع فهمه لذاته و مع معايير مجتمعه فانه لن يرضى عن السلوك و يلجا إلى إنكار و يشعر بعدم الراحة و السعادة و سوء التوافق .

وأفضل طريقة لفهم سلوك الفرد. حسب روجرز . هي الحصول على المعلومات من التقارير الذاتية التي يكتبها الفرد عن وجهة نظره هو ومن خلال خبراته و بعد فهم سلوك الفرد يمكن تعديل الخاطئ منه من خلال تغيير مفهوم الفرد عن ذاته .

٤. **المجال الظاهري** :وهو المدركات الشعورية للفرد في بيئته و هو عالم الخبرة المتغير باستمرار و يتعامل الفرد مع المجال الظاهري كما يدركه هو ، سواء كان إدراكه صحيحا أو خاطئا ، و المجال الظاهري يرتبط بالجانب الشعوري من الذات و هو يختلف عن المجال غير الظاهري الذي يرتبط باللاشعور و الذي لا تعطيه نظريات الذات أهمية في تفسير سلوك الفرد .
(منى ، ٢٠٠٠ ص ٤٠) .

ان لهذه النظرية دورا كبيرة في مجال اغناء الارشاد التربوي فاذا اتفقت الذات الواقعية مثلا للفرد مع ذاته الاجتماعية والمثالية فأنه يشعر بتوافق مع نفسه ومع المحيط الذي يعيش فيه، اما اذا كان هناك تنافر وعدم تطابق بين الذوات الثلاث فان

سوء التوافق وعدم الاتزان هو الذي يسود في حياة الانسان مما يدفع الى ايجاد اسلوب او طريقة قادرة على ان تبني التوافق داخل الفرد والحاجة هنا ماسة الى الارشاد لغرض تحقيق التوافق والانسجام بين الفرد ونفسه وبينه والمجتمع. (المرجع السابق).

نظرية الارشاد العقلاني والانفعالي :

صاحب هذه النظرية هو البيرت اليس وهو عالم نفسي اكلينيكي اهتم بالتوجيه والارشاد المدرسي والارشاد الزواجي والأسري ، وترى هذه النظرية بأن الناس ينقسمون الى قسمين ، واقعيون، وغير واقعيين ، وأن افكارهم تؤثر على سلوكهم فهم بالتالي عرضة للمشاعر السلبية مثل القلق والعدوان والشعور بالندم بسبب تفكيرهم اللاواقعي وحالتهم الانفعالية، والتي يمكن التغلب عليها بتنمية قدرة الفرد العقلية وزيادة درجة ادراكه.

تركز النظرية العقلية الانفعالية على الجانب السلوكي والعقلي، وتقوم فلسفتها على أن التفكير والانفعال والسلوك تتداخل فيما بينها في علاقات السبب والنتيجة المتبادلة. وتفترض هذه النظرية أن التفكير يقرر السلوك، أي أن المشكلات التي يمر بها الأفراد تُعزى إلى الطريقة التي يفسرون بها الأحداث والمواقف. كما تفترض هذه النظرية أن الناس يولدون ولديهم أفكار عقلانية وأخرى غير عقلانية، وأن الأفكار الغير عقلانية هي الأكثر تأثيرا في سلوكنا.

(ابو عباة،٢٠٠٠.ص٩٥) .

وتقوم هذه النظرية على مجموعة من الافتراضات اهمها:

١- ان التفكير والعاطفة عمليتان لا يمكن فصلهما وان العواطف سببها التفكير ويمكن ضبطها بواسطته.

٢- سبب الاضطرابات العاطفية هو التفكير الاعقلاني والامنطقي والافكار المنطقية تؤدي الى السعادة والسرور.

٣- الاحداث الخارجية ليست مسؤولة عن الاضطرابات النفسية ولكن طريقة اتجاهها هي المسؤولة.

- بعض تطبيقات هذه النظرية هي كما يلي:-

١- التعرف على اسباب المشكلة أي الاسباب غير المنطقية التي يعتقد بها المسترشد والتي تؤثر على إدراكه وتجعله مظطرباً.

٢- إعادة تنظيم إدراك وتفكير المسترشد عن طريق التخلص من اسباب المشكلة ليصل الى مرحلة الاستبصار للعلاقة بين النواحي الانفعالية والافكار والمعتقدات والحدث الذي وقع به المسترشد.

٥- العمل على مهاجمة الافكار الامنطقية لدى المسترشد باتباع اساليب مثل رفض الكذب مهاجمة الافكار والحيل الدفاعية وتشجيع المرشد للمسترشد في بعض المواقف.

٦- استخدام اساليب الارتباط الاجرائي والمناقشات الفلسفية والنقد الموضوعي في اداء الواجبات.

٧- توضيح المرشد للمسترشد بان افكاره الامنطقية هي سبب مشاكله واضطرابه الانفعالي.(سيد ومرزوك ٢٠١٢: ص ٨٨-٨٩).

أن طريقة أليس طريقة فلسفية أكثر منها نفسية .وملخص هذه النظرية أنه إذا تعلم الفرد كيف يفكر بطريقة مختلفة عن الأشياء أوالجوانب التي تسبب الإزعاج أو الضيق يمكن أن يتصرف بطريقة أكثر عقلانية، لذلك استخدمت هذه النظرية في العلاج العقلي الانفعالي،حيث قسم (corey) أساليب العلاج العقلي الانفعالي حسب الأهداف التي يسعى لتحقيقها إلى ثلاثة أنواع رئيسة هي:

١ - **الأساليب المعرفية** :التي تتمثل في دحض الأفكار اللاعقلانية، والواجبات المنزلية العقلية المنطقية، والقراءة، وتوظيف عبارات جديدة عن النفس.

٢ - **الأساليب الانفعالية** :التي تتمثل في التقبل، ولعب الأدوار الانفعالية، والنمذجة، والعبارات الشخصية، وتمارين دحض العيوب.

٣ - **الأساليب السلوكية** :التي تتمثل في تعليم المسترشد مبادئ إدارة النفس، والتخلص التدريجي من المخاوف، والتغذية الاسترجاعية العضوية، وأساليب الاسترخاء، والنمذجة،
والواجبات المنزلية (corey,1991,83).

النظرية السلوكية :

يرى اصحاب هذه النظرية بان السلوك الانساني عبارة عن مجموعة من العادات التى يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة ،ويتحكم في تكوينها قوانين الدماغ وهي قوى الكف وقوى الاستثارة اللتان تسّيران مجموعة الاستجابات الشرطية ، ويرجعون ذلك الى العوامل البيئة التى يتعرض لها الفرد

وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديد او في اطفائه أو اعادته، ولذا فان أكثر السلوك الانساني مكتسب عن طريق التعلم، وان سلوك الفرد قابل للتعديل أو التغيير بايجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة .ويذهب أصحاب النظرية السلوكية إلي أن الإضطرابات السلوكية أنماط من الإستجابات الخاطئة أوغير السوية التي تعلمها الفرد ويحتفظ بها لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة، أما بالنسبة لتغيير السلوك غير السوي فيقول السلوكيون لابد للمرشد أن يحدد هنا السلوك وبواعثه والشروط التي يظهر فيها وتخطيط المواقف التي يتم فيها التعلم الجديد الذي يؤدي إلي تكوين إرتباطات

جديدة، ولمعالجة مثل هذه المواقف لا بد للمرشد النفسي من أن يهيئ جواً نفسياً سوياً وعليه أن يستمع الى المسترشد باحترام وأن يبدي نحوه المودة والمشاركة الوجدانية لمساعدته على إستعادة ذكرياته للتخلص من قلقه وخوفه وأن إنطفاء الخوف يساعد المسترشد على النشاط ويركز دعاة هذه النظرية باستعمال التعزيز الموجب للسلوك الجديد .

اذن نظريات الإرشاد أدوات يستخدمها المرشد التربوي لتخليص الطالب من معاناته وهي كثيرة جدا ، يصفها البعض لكثرتها بالغابة الملتفة بأشجارها ، ولكن الباحثين في التربية وعلم النفس والإرشاد اختاروا بعضا منها لمناسبتها في تفسير الإضطراب السلوكي لدى الطلبة، ووجه الاختلاف بينها هو اختلافها في تفسير الإضطراب السلوكي ، واضطراب الشخصية ، وعلى المرشد أن يعلم أولا أنه يتعامل مع أسوياء أما المعالج النفسي فهو يتعامل مع مرضى فالمرشد الطلابي والمرشدة الطلابية يعملان على وقاية الطلاب والطالبات من الوقوع في المرض النفسي بعد ان يعودوا الى هذه النظريات التي تساعدهم في تفسير الحالة (Patterson& Eisenberg,:p:1).

ومع أن نظريات الإرشاد جميعها يمكن أن توافق على الهدف العام ، إلا أنها تختلف في الأهداف المحددة التي تضعها كل منها لعملية الإرشاد .أما عن الأهداف العامة فهي:

١- **تحقيق الذات** : ويقصد به مساعدة المرشد للمسترشد على تحقيق ذاته بحيث ينظر إلى ذاته ويرضى عنها ويعتبر ومفهوم الذات هو المحدد الرئيس للسلوك، ويهدف الإرشاد النفسي إلى

نمو موجب للذات، وهو تطابق المفهوم المدرك للذات الوا قعية مع مفهوم الذات المثالية وان استطاع الفرد يوجه حياته بنفسه بذكاء في حدود الحياة الاجتماعية فانه يحقق هدفا اسمى يسمى توجيه الذات.

٢- **تحقيق التوافق** : يقصد به إشباع حاجات الفرد بما يتلاءم ومتطلبات البيئة ومن الحاجات :الحاجات الشخصية – الحاجات التربوية –الحاجات المهنية – الحاجة الاجتماعية.

٣- **تحقيق الصحة النفسية** : وهو هدف عام وشامل للتوجيه والإرشاد إذ بتحقيق الصحة النفسية يمكن تحقيق الذات والتوافق الاجتماعي.

٤- **تحسين العملية التربوية** : تسعى المؤسسة التربوية إلى تحقيق التوافق النفسي والشخصي والتربوي للتلاميذ فهي بذلك أكثر المؤسسات حاجةً إلى الإرشاد والتوجيه لرعاية التلاميذ وتوفير بيئة مناسبة للتكيف وتحقيق النجاح والتأقلم مع البيئة المدرسية ، لهذا ينبغي إثارة دافعية التلميذ وتشجيعه على

الدراسة بوسائل مختلفة توفر له السعادة في المدرسة وتهيئة جو سليم للعملية التربوية وللعمل على تطويرها وتلعب برامج الإرشاد والتوجيه في المدرسة دورا هاما في تحقيق الأهداف التربوية

٥- **حل المشكلات** : مساعدة الطالب على تخطي مشكلاته بأسلوب سليم ومنظم يستطيع من خلاله

أن يتعلم كيف يتغلب على مشكلات مستقبلية من خلال تعميم التعليم في حل المشكلات. .(عبد المنعم، ص١٥-١٧).

وتنظر هذه النظرية ايضا الى تفكير حل المشكلة على انه سلوك متعلم يخضع لقوانين ومبادئ التعلم التي تحكم اي سلوك اخر، وترى أن السلوك يتدعم ويتم تعميمه الى المواقف المتعددة تبعا للنتائج التعزيزية التي تتبع هذا السلوك فهي تنظر الى سلوك حل المشكلة على انه استجابة لموقف او وضع مثير معين وينطوي على استخدام عادات وأنماط سلوكية متعلمة سابقا بحيث يحتفظ الفرد او يعدل في هذه الانماط السلوكية تبعا لما يترتب عليها من نتائج (نشواتي، ١٩٩٦، ص٧٨).

الدراسات السابقة:

نظرا لأهمية الإرشاد التربوي كأحد المجالات التطبيقية لعلم النفس في العملية التعليمية وهو يقوم على أسس علمية ويحتاج إلى مهارات وخبرة وتدريب ويستمد جذوره من تفاعل معارف تنتمي لعديد من المجالات، لذلك فقد حظي موضوع الإرشاد التربوي باهتمام بالغ من قبل الدارسين لما لهذا الموضوع من أهمية. وعليه ستتناول الباحثة هذه الدراسات بما يفيد بحثها وقد صنفتها وفق الأتي:

١- **دراسة رمح**١٩٨٦ :

وهي بعنوان (الصعوبات التي تواجه الإرشاد التربوي في الصف المتوسطة من وجهة نظر المرشدين التربويين والمديرين في العاصمة بغداد).

وهدفت الدراسة إلى معرفة الصعوبات التي تواجه الإرشاد التربوي في الصف المتوسطة في بغداد وطبقت استبانة الدراسة على(٥٩) مرشدا ومرشدة و (٥٩) مديرا ومديره في المدارس المتوسطة في مدينة بغداد ودلت نتائج الدراسة على وجود صعوبات دالة إحصائيا ومن أهمها:

١- عدم تعاون المعلمين مع المرشد التربوي .

٢- ضعف التعاون مابين الأسرة والمدرسة .

٣- ضعف وسائل الإعلام بالنسبة لتجربة الإرشاد.

٤-عدم استخدام أساليب الإرشاد المناسبة التي تحقق الهدف.

٥-الحاجة إلى وجود مكان مناسب للقيام بالإرشاد الجماعي .

٦-قلة الدعم المادي من اجل تنفيذ النشاطات الإرشادية .

٢-**دراسة السلامي** ١٩٩٨:(صعوبات تدريس الادب والنصوص للمرحلة الاعدادية).

اجريت الدراسة في بغداد وهدفت الى معرفة صعوبات وتدريس الادب والنصوص في الصف الاعدادية للفرع الدبي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها واختار الباحث (٥٥) مدرسة ثانوية واعدادية من مجموع المدارس الثانوية والاعدادية بمحافظة بغداد للعام الدراسي ١٩٩٧- ١٩٩٨والبالغة (٢٣٢) مدرسة بصورة عشوائية وتوصلت الدراسة الى:

- لا يؤخذ بالحسبان مدرس المادة وضع اهداف تدريس الادب والنصوص.
- جهل طلبة الفرع الادبي بأهداف تدريس الأدب والنصوص.
- الاهداف غير كافية لتحقيق ما مطلوب من تدريس الادب والنصوص.

٣- **دراسة السعيد** :٢٠٠٠ ،(أجريت الدراسة في العراق)

استهدفت الدراسة التعرف على (صعوبات تدريس مادة التربية الإسلامية في الصف الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والطلبة)، وأستخدم الباحث الأستبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة،وتكونت عينة البحث من(٦٢) معلما ومعلمة، بواقع (٢٩ معلما) (٣٣معلمة) و(٧٠٨ طالبا وطالبة) بواقع(٣١٤طالبا) و (٣٩٤) طالبة في (١٨)مدرسة ثانوية، أما الوسائل الإحصائية التي أستخدمها الباحث فكانت معامل ارتباط بيرسون والوسط الحسابي والوزن المئوي لمعالجة بيانات بحثه، ومن أهم النتائج التي توصلت أليها الدراسة هي-:

١- كثرة عدد الطلبة في الصف الواحد.
٢- انخفاض مستوى الطلبة بشكل عام.
٣- ضعف الأساليب التي تشجع الطلبة على المشاركة في الدرس.
٤- قلة الوسائل التعليمية التي توضح مفاهيم التربية الأسلامية.

٤- **دراسة الجرجري**٢٠٠٢:

(مشكلات تدريس المطالعة في الصف الاعدادية في العراق ومقترحات علاجها) .

اجريت الدراسة في العراق، وكانت تهدف الى الكشف عن مشكلات تدريس المطالعة في الصف الاعدادية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات المادة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩٤) مدرسا ومدرسة فيهم (١٥٤) مدرسا و(٢٤٠) مدرسة من المدارس الثانوية والإعدادية النهارية في مراكز المحافظات (بغداد ، نينوى ، البصرة).

وتوصلت الدراسة الى :

١- ضعف تأكيد الأهداف على تنمية حساب المطالعة لدى الطلبة.

٢- ضعف تأكيد الأهداف على تنمية بعض المهارات القرانية.

٣- استغلال المدرس لحصص المطالعة لمواد دراسية اخرى.

٤- قلة الوسائل التعليمية.

٥- ضعف تدريب الطلبة على المهارات الضرورية لدروس المطالعة.

٥-**دراسة العزاوي** :٢٠٠٦ ، (أجريت الدراسة في العراق).

استهدفت الدراسة التعرف على (صعوبات تدريس مادة القياس والتقويم في كليات التربية جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين والطلبة)،وقد اختارت الباحثة عينة مكونة من (١٤) تدريسيا و(٣٠٠طالب وطالبة) من الصف الرابعة، واعدت الباحثة أستبانة أداة لتحقيق أهداف البحث ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود عدد من الصعوبات منها-:

١- ضعف الناحية التنظيمية في مفردات الكتاب.

٢- قلة اهتمام الطلبة في دراسة مادة القياس والتقويم.

٣- أعداد الكتاب وإخراجه الفني غير جيد.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي للعمل نحو تحقيق أهداف البحث الحالي وذلك لوصف وتحليل نتائج استجابات طلبة قسم علوم الحاسبات أفراد عينة البحث على أداة البحث . الإستبانة . في ضوء وجهات نظرهم تجاه صعوبات مادة الارشاد التربوي من حيث أهميته وسوف يتم تحقيق ذلك من خلال الخطوات التالية :

١- الرجوع إلى الإطار النظري .

٢- عمل دراسة ميدانية من خلال الإستبانة وجمع المعلومات .

٣- تحليل النتائج ومناقشتها .

٤- التوصيات والمقترحات .

مجتمع البحث

أشتمل مجتمع البحث على جميع طلبة الصف الثانية في قسم علوم الحاسبات كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية، وكان عددهم (٩٨) طالب وطالبة في الفصل الدراسي الثاني من عام ٢٠١٤-٢٠١٥ .

عينة البحث

العينة هي ذلك الجزء من المجتمع التي يجري إختيارها وفق قواعد وطرق علمية ، بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحاً (السماك وآخرون، ص ٦٠).وعليه تعد عينة البحث هي نفسها مجتمع البحث، وقد وزعت الإستبانة على عينة عشوائية بسيطة وباستعمال التوزيع المتساوي بواقع (٣٠) طالبة و(٣٠) طالب فيكون مجموع العينة (٦٠) طالبة وطالب تمثل ٧٩% من

مجتمع البحث وتمت دراسة وتحليل الإستبانات المكتملة بياناتها .

جدول رقم (٢)

يبين توزيع افراد عينة البحث

النوع	قسم علوم الحاسبات
الاناث	٣٠
الذكور	٣٠
المجموع	٦٠

أداة البحث يعد الاستبيان أكثر الأدوات استخداما للحصول على معلومات وبيانات عن الأفراد، ويرجع ذلك لأسباب عديدة منها : أن الاستبيان اقتصادي نسبيا، ويمكن توزيعه على افراد كثيرين من مجتمع البحث ،كما أن البنود مقننة من شخص إلى آ خر ،ويمكن ضمان سرية الاستجابات فتسمح للمستجيب بحرية وعليه استخدمت الباحثة الإستبانة كأداةً لبحثها الميداني المكونة من (٣٠) فقرة بعد عرضها على خمسة خبراء.

صدق الأداة:

١- **الصدق الظاهري:**

صدق المحكمين هو "المظهر العام للاختبار أو الصورة الخارجية له من حيث المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها، ويشير هذا النوع من الصدق أيضاً إلى كيف يبدو الاختبارمناسباً للغرض الذي وضع من أجله" (الغريب،١٩٨١، .ص٦٨٠).

وعليه عرضت الباحثة الإستبانة على مجموعة من الخبراء (٥) منهم من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية ، لتقدير مدى مناسبة عبارات الإستبانة لأهداف الدراسة ومدى صحة صياغة عباراتها ، وأبقت الباحثة على العبارات التي أجمع عليها أكثر من ٨٠% من الخبراء، معدلاً ما كان عليها من ملاحظات ، وبذلك يتحقق الصدق الظاهري للأداة .

ثبات الأداة

الثبات هو أن تعطي الإستبانة النتائج نفسها تقريباً إذا أُعيد تطبيقها على المجموعة نفسها من الأفراد (عبد الرحمن، ١٩٨٣، ص ١٩٨). ويعني ايضا الدقة في تقدير العلامة الحقيقية للفرد على الفقرة التي يقيسها المقياس أومدى الإتساق في علاقة الفرد إذا أخذ المقياس نفسه عدة مرات في الظروف نفسها، وقد تم حساب ثبات الاستبانة عن

طريق اختبار إعادة التطبيق حيث طبقت الاستبانة على (١٠) من الطلبة (٥طلاب و٥ طالبات) من خارج عينة البحث ، ثم تمت إعادة تطبيق الاستبيان على نفس المجموعة بعد اسبوعين ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني، حيث تم أولا حساب معامل الثبات. وقد تراوحت معاملات الثبات بين ٠,٧٠ – ٠,٩٠. ومن ثم تم حساب معامل الثبات الكلي للأداة، (معامل ألفا كرونباخ)حيث بلغ وقد بلغ ٠,٨٢ وهو معامل ارتباط مناسب يدل على ثبات الاستبانة.

الجدول (٣) يوضح ترتيب الصعوبات وتسلسل فقراتها ونسبتها المئوية تبعا" لكل فقرة في الصيغة النهائية لاستبانة الطلبة

ت	تسلسل الفقرات	النسبة المئوية
١	١–٦	%٢٠
٢	٧–١٢	%٢٠
٣	١٣–١٨	%٢٠
٤	١٩–٢٤	%٢٠
٥	٢٥–٣٠	%٢٠
المجموع	٣٠	%١٠٠

تطبيق الاداة

طبقت الاداة بصيغتها النهائية في المدة الزمنية الواقعة من ٢٠١٥/٤/١ الى ٢٠١٥/٤/٢٥ على أفراد العينة النهائية المشمولة بالدراسة جميعهم ،وقد تم أعطاء بعض التوجيهات اليهم قبل البدء بالاجابة تضمنت تعريفهم بهدف البحث وطريقة الاجابة عن فقرات الاستبانة وبعد الانتهاء من تطبيق الاداة فحصت الاستمارات ثم فرغت في أستمارات خاصة أعدت لهذا الغرض.

الوسائل الاحصائية: تم أستخدام الوسائل الاحصائية الاتية :-

١- معامل أرتباط بيرسون (Pearson) : لحساب قيمة ثبات أداة البحث .

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{(ن \text{ مج س}^{٢} - (\text{مج س})^{٢})(ن \text{ مج ص}^{٢} - (\text{مج ص})^{٢})}}$$

٢- الوسط المرجح (Weighted Mean) : لحساب حدة الصعوبة ،فقد أعطيت درجتان للبديل الاول صعوبة كبيرة ودرجة للبديل الثاني صعوبة متوسطة ودرجة صفر للبديل الثالث لاتشكل صعوبة وبذلك تكون أعلى حدة للصعوبة قدرها (٢) وأدنى حدة (صفر).

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{\text{ت} \times ٢ + \text{ت} \times ١ + \text{ت} \times \text{صفر}}{\text{مج ت}}$$

٣-برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

الفصل الرابع : نتائج البحث والتوصيات

نتائج البحث:

١- قياس الصعوبات التي تواجه طلبة قسم علوم الحاسبات في مادة الارشاد التربوي تحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الصعوبات التي تواجه طلبة قسم علوم الحاسبات في مادة الارشاد التربوي على افراد عينة البحث البالغ عددهم (٦٠) طالبة وطالب وقد اظهرت النتائج ان متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٥١،٠٣) درجة وبانحراف معياري مقداره (٨،٩٧) وعدد موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي البالغ (٥٤) درجة، باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينه واحده، وتبين ان الفرق دال احصائيا ولصالح المتوسط الحسابي ،اذا كانت القيمة التائية الجدولية البالغة (٢،٠٠٠) اقل من القيمة التائية المحسوبة البالغة (٢،٥٦ -) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بدرجة حرية (٤٩) والجدول رقم (٢) يبين ذلك:

جدول رقم (٤)

يوضح قياس الصعوبات التي تواجه طلبة قسم علوم الحاسبات في مادة الارشاد التربوي

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة ٠،٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
٦٠	٥١،٠٣	٨،٩٧	٥٤	٢،٥٦ –	٢،٠٠٠	دالة سالبة

وهذا يدل على أن طلبة قسم علوم الحاسبات الصف الثانية لا يعانون من صعوبات في دراسة مادة الارشاد التربوي.

٢- التعرف على دلالة الفروق في الصعوبات التي تواجه طلبة قسم علوم الحاسبات في مادة الارشاد التربوي وفق متغير النوع (اناث – ذكور).تحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث الحالي وقد أظهرت النتائج ان متوسط درجات الذكور (٥٠،٢٣) وبانحراف معياري قدره (٩،١٠) بينما متوسط درجات الاناث (٥١،٨٣) وبانحراف معياري قدره(٨،٩١) ، فيما بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠،٦٦٨ –) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢،٠٠٠) وبدرجة حرية (٤٨) وعند مستوى دلالة (٠،٠٥) .والجدول رقم (٣) يبين ذلك:

جدول رقم (٥)

يوضح الفروق وفق متغير النوع (اناث – ذكور).

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠،٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
ذكور	٣٠	٥٠،٢٣	٩،١٠	٠،٦٨٨–	٢،٠٠٠	٥٨	غير دالة
إناث	٣٠	٥١،٨٣	٨،٩١				

ومن خلال الجدول اعلاه يتبين:لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير النوع (اناث–ذكور).

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج البحث الحالية تقدم الباحثة عدد من التوصيات التي تأمل من خلالها الإسهام في إزالة الصعوبة او تخفيفها وإعطائها ما تستحقه من الاهتمام حيث أن الارشاد التربوي يعتمد على الدراسات والأبحاث بشكل رئيس في برامجه من خلال تشخيص الواقع ومعرفة مشكلاته وتحديد أسبابه ومن ثم اقتراحات حلول لها وهذا لا يحدث بمعزل عن البحوث التربوية ، وترى الباحثة أن الحلول التي اقترحتها أفراد العينة صالحة لأن تكون توصيات لهذا البحث ، وهذه التوصيات والمقترحات كمايلي:

التوصيات:

١- على قسم علوم الحاسبات أقامة المزيد من المحاضرات وذلك من خلال زيادة الساعات الدراسية المخصصة للمادة لأجل توضيح اهمية مادة الارشاد التربوي في عملية الارشاد للمتخرجين وللمؤسسة التربوية.

٢-على المؤسسات الجامعية والكليات وخاصة اقسام الارشاد النفسي والتوجيه التربوي الاهتمام بمادة الارشاد التربوي من خلال المحاضرات او الندوات المفتوحة والنشرات الجدارية كنشاط لاصفي يحبب الطالب للمادة واستخدام وسائل ايضاحية تسهل فهم المادة بجوانبها كافة كون القسم هو من صلب الاختصاص.

٣ – زيادة الساعات الأسبوعية المخصصة لتدريس المناهج التربوية والنفسية.

٤ – ضرورة انفتاح المناهج التربوية والارشادية على التطورات العلمية في العالم.

٥ – إدخال الأجهزة والوسائل الحديثة في تدريس المناهج التربوية والارشادية.

٦ – توفير مكتبة خاصة بالعلوم التربوية والارشادية والنفسية تغني التدريسي والطالب.

المقترحات

نتيجة لما توصل إليه هذا البحث فأن الباحثة تقترح ما يأتي:

١- إجراء دراسة مماثلة لهذا البحث في الاقسام الاخرى للكلية.

٢- إجراء دراسة مماثلة لهذا البحث في مواد دراسية أُخرى.

٣-إجراء دراسة مماثلة لهذا البحث من وجهة نظر التدريسيين في كليات التربية الأساسية ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية (دراسة مقارنة).

٤- اجراء دراسة لنفس المتغير على جامعات اخرى في بغداد ومحافظات العراق الاخرى من اجل عقد مقارنات لنتائج البحث الحالي والوصول الى حلول من اجل تذليل الصعوبات وتجاوزها ان وجدت.

المراجع:

١- أبن منظور ،أبو الفضل جمال الدين مكرم الأنصاري : لسان العرب. ج ٣،مطبعة مصورة عن بولاق، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مكتبة الفلاح، ١٩٩٩.

٢- ابوعباة، صالح عبد الله : علم النفس الاجتماعي، جامعة الامام محمد بن اسعود الاسلامية،٢٠٠٠.

٣- الجرجري ، عبد الله علي : مشكلات تدريس المطالعة في الصف الإعدادية في العراق ومقترحات علاجها، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٢ م.

٤- الجنابي، يحيى داوود :مجلة العلوم التربوية والنفسية (*١٩٨٩*).

٥- الدفاعي، ماجد حمزة وآخرون: الصعوبات التي واجهت الطلبة المقبولين في كليات التربية للعام ١٩٨٦. ،مجلة العلوم التربوية والنفسية،جامعة بغداد، ١٩٨٨ – الدراسي ١٩٨٥.

٦- السعيد،خليل محمد: صعوبات تدريس مادة التربية الإسلامية في الصف الثانوية في الأردن.جامعة بغداد، كلية التربية أبن رشد ٢٠٠٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة.

٧- السماك ، محمد أزهر سعيد وآخرون : الأصول في البحث العلمي ، ط ١، مطبعة التعليم العالي ، جامعة الموصل ١٩٨٠ م.

٨- السلامي، جاسم محمد: صعوبات تدريس الادب والنصوص للمرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد،١٩٩٨ (غير منشورة).

٩- العامري، منى محمد : فعالية الإرشاد النفسي العقلاني الانفعالي و العلاج المتمركز على العميل في علاج بعض حالات الإدمان ، معهد دراسات و البحوث التربوية . القاهرة :٢٠٠٠

١٠- العزاوي، أزهار قاسم: صعوبات تدريس مادة القياس والتقويم في كليات التربية جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين والطلبة. جامعة بغداد،كلية التربية أبن رشد ٢٠٠٦ ، رسالة ماجستير غيرمنشورة.

١١- العلمي، دلال سعد الدين : اثر الإعداد المهني للمرشد التربوي في فعالية أدائه في مجال التوجيه والإرشاد في مد ارس وزارة التربية والتعليم في الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة في الإرشاد والتوجيه، جامعة اليرموك، أربد، ١٩٨٨.

١٢- العيسوي، عبد الرحمن : علم النفس الطبي، منشأة المعارف، الإسكندرية (١٩٩٩).

١٣- الغريب، رمزية : التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة(١٩٨١)،

١٤- الفقي، حسن أحمد :مجلة الثقافة والتربية.ط ١، الإسكندرية،٧٠ ١٩.

١٥- زهران، حامد: التوجيه والإرشاد النفسي، ط ٢، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٢ .

١٦- زهران ،حامد : التوجيه والاشاد التربوي، القاهرة، ١٩٨٠.

١٧- سيد ،حسن علي و مرزوك،صاحب عبد: الارشاد النفسي والصحة النفسية المبادئ الاساسية والتطبيقات، ٢٠١٢ ،مكتبة نور الحسن.

١٨- شاكر، مبدر وآخرون ،" خدمات الإرشاد التربوي والتوجيه المهني في العراق وجيكوسلوفاكيا ،١٩٨٩ ، وفرنسا-دراسة مقارنة" ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العدد ١٤.

١٩- عباس، رمضان : الصعوبات التي تواجه الإرشاد التربوي في الصف المتوسطة من وجهة نظر المرشدين التربويين والمديرين في مركز محافظة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة في التربية وعلم النفس، جامعة بغداد.

٢٠- عبد الستار، حمود عداي: دراسة مقارنة للحاجات الإرشادية لطلبة الصف المتوسطة في الحضر، والريف، رسالة ماجستير غير منشورة في الإرشاد التربوي، الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٩.

٢١- عبدالله ، عبد الرحمن ، سعد : القياس النفسي ، ط 1 ، مكتبة الفلاح ، الكويت ١٩٨٣ م.

٢٢- عودة، أحمد وفتحي حسن ملكاوي : أساسيات البحث التربوي في التربية والعوم الإنسانية والأساسية ، ط٢،مكتبة الكتاني ، اربد ،١٩٩٢م

٢٣- عيسوي ، عبد الرحمن محمد: القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، الإسكندرية ، دار المعارف الجامعية ، ١٩٨٥ م.

٢٤-فاضل، شاكر وكريم عبد ساجر: (دور الإرشاد التربوي في المؤسسات التعليمية)، مجلة العلوم النفسية، جامعة بغداد، العدد ١٢ ، كانون الأول، ٢٠٠٧ .

٢٥-ليونا أ تايلر: الاختبارات والمقاييس، ترجمة د سعد عبد الرحمن، دار الشروق ١٩٨٣.

٢٦- ماجد، حمزة واحمد خلف: " اتجاهات المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة نحو
عملهم-دراسة ميدان ية"، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، الجمعية العراقية للعلوم التربوية
.١٩٨٨ ، ص ٢٦ ، والنفسية، العدد ١١.

٢٧- مرسي، محمد عبد العليم : المعلم والمناهج وطرق التدريس. ط ١، دار عالم الكتب، الرياض، السعودية ، ١٩٨٥.

٢٨- نشواتي، عبد المجيد :علم النفس التربوي، دار الفرقان، اربد،١٩٩٦ .

٢٩- نهاد، صبيح سعد: الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية.مطابع التعليم العالي، ١٩٩٠.

المراجع الاجنبية:

1- Cood, Carter, V.: Dictionary of Education, 3rd ed , New York, Mecrrae Hill 1973.

2- Corey, G. (1991). *Theory and practice of counseling and psycbotherapy* (4th ed.)pacific Grove, CA: Brooks/Cole

3-Patterson, L.E & Eisenbery, S. (1983) The counseling process. Houghton Mifflin Co.

4-Woolef, Ray and others, (1987) Guidance and counseling open press, England.